

فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية وفق معايير الجودة الشاملة

دراسة حالة جامعة وادي النيل

إعداد:

د. عمر الماحي الطاهر الماحي

أستاذ مشارك - كلية التربية - جامعة وادي النيل

مستخلص الدراسة

جاءت الدراسة بعنوان فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية وفق معايير الجودة.

هدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام تكنولوجيا التعليم ودورها في رفع الكفايات التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

برزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى استفادة الجامعات السودانية من تكنولوجيا التعليم في رفع كفاية عضو هيئة التدريس.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات بأداة الاستبانة في جمع البيانات والتي تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس جامعة وادي النيل (كليتي التربية والمعلمين) تم اختيار عينة (60) فرداً من إجمالي مجتمع الدراسة وعددهم (125). استخدم الباحث برنامج SPSS في التحليل الإحصائي.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: - أن استخدام تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية لأعضاء هيئة التدريس . يرفع من كفاءة الأداء لأعضاء هيئة التدريس ويحسن من جودة مخرجات العملية التعليمية وينمي الاتجاهات الإيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التكنولوجيا في التدريس وعلى ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بتتمة مهارات استخدام التكنولوجيا لأعضاء هيئة التدريس بالتدريب المستمر.

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم - تكنولوجيا التعليم - تطوير التعليم

Abstract

This study is introduced under the title of ((The effectiveness of using learning technology to raise the learning efficiency of teaching staff members of the Sudanese universities according to quality standards. The study aimed to know how the effect of using learning technology and its role in raising learning efficiency for the teaching staff members. The major problem appeared in the question ((How do the Sudanese universities benefit from learning technology in raising the efficiency of the member of the teaching staff. The researcher used the descriptive method and the survey tool in collecting information with the help of SPSS program for statistical analysis. The study community included teaching staff member of (Nile Valley University -Faculty of Education and college of teachers). A random sample of 60 members was chosen out of 125 members. (Total number). The most important result of the study are: It raises the efficiency of the staff members, It improves the output quality of the learning operation, and It develops positive trends for staff members when it is used in teaching. In the light at these results the researcher recommends that learning technology skills should be developed for the teaching staff members.

Key words: Quality of Education – Educational Technology – Education Development

أولاً : الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد:

يشهد التعليم الجامعي اهتماماً متزايداً على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والعالمية، كما يشهد تطوراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة حاجات الأفراد والمجتمع، وخصائص العصر العلمي والتكنولوجي، ومتطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته.

ومن هنا تتجه الأنظار إلى الجامعة كمؤسسة علمية - تربوية وتعليمية - بحثية وتنموية قيادية في المجتمع. ومن خلال أهدافها ووظائفها (التدريس الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع) ونحو تفعيل دورها المميز في تقدم المجتمعات وتنميتها، وذلك من خلال إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية الحقيقية المؤهلة والعلمية التربوية والثقافية والمهنية، وكذلك إعداد القيادات الفكرية في مجالات التعليم المختلفة وإرساء قاعدة البحوث العلمية (الفكرية والتطبيقية) (احمد إبراهيم احمد، 2001، ص161).

ولكي تؤدي الجامعة دورها الذي يشهده المجتمع في شتى الميادين التربوية والعلمية لا بد أن يتميز إنتاجها بالمستوى والجودة في الكيف والكم ولا بد أن تكون مدخلاتها ومخرجاتها ذات نوعية مميزة ومنافسة، وقادرة على إحداث التغيير الإيجابي في الفرد والمجتمع.

مما يؤكد أن عملية إعداد عضو هيئة التدريس وتأهيله مهنيًا أمرًا بات ضروريًا وفق متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي ، لتحسين التدريس الجامعي وتطويره، ورفع كفايات أعضاء هيئة التدريس الجامعي بالتنمية المهنية المستمرة وفق معايير الجودة الشاملة معرفياً ومهنيًا لتحقيق التدريس الفعال وذلك باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم من تقنيات تعليمية حديثة (محمد بشير حداد 2009)

إن مجال تكنولوجيا التعليم يتطلع لتطبيق الجودة في التعليم وذلك من خلال محاولة الاستعانة بالدارسات والأبحاث المعنية بتطور التعليم وأساليبه ووسائله وصولاً إلى أعلى درجات الأداء والفاعلية، ومن خلال الاهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة بتطبيق معايير جودة التعليم فان تكنولوجيا التعليم تضع في اعتباراتها تحديد هذه المعايير وتطبيقها بالتعليم والتدريس. (البوهي وآخرون 2018)

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة من الحاجة الماسة للتعرف على تكنولوجيا التعليم ومدى إمكانية الاستفادة منها في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية.

كما يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة معايير الجودة الشاملة التي تسهم في رفع هذه الكفاية، لذا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات السودانية في رفع كفاية أداء أعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في قاعات التدريس، لما لها من أثر فعال في توصيل المعلومات وتنوع الخبرات وزيادة الدافعية في التعليم، وإذكاء روح المشاركة بين الطلاب والمعلمين مما يساعد في تحقيق أكبر قدر من الأهداف المنشودة وبأسرع وقت ممكن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على:

- 1/ دور تكنولوجيا التعليم في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفق معايير الجودة الشاملة .
- 2/ الكشف عن مدى تطبيق الجامعات السودانية لمعايير الجودة الشاملة في العملة التعليمية.
- 3/ التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في استخدام تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية المختلفة.
- 4/ المشكلات التي تواجه استخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات السودانية.

فرضيات الدراسة:

يفترض الباحث أن:

- 1/ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا التعليم ومعايير الجودة الشاملة في رفع كفاية الأستاذ الجامعي.
- 2/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريسات وتحسين جودة مخرجات التعليم العالي.
- 3/ هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الإيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس واستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج لهذا الدراسة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة لأنها تمتاز بالدقة والصدق في جمع البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل وعددهم (125) تم اختيار عينة عشوائية منهم عددها (60) من أعضاء هيئة التدريس

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:- مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية وفق معايير الجودة الشاملة.

2/ الحدود الزمانية 2021م

3/ الحدود المكانية: ولاية نهر النيل - جامعة وادي النيل

مصطلحات الدراسة:

1/ تكنولوجيا التعليم: وهي عملية منهجية لتصميم العملة التعليمية وتنفيذها وتقييمها في ضوء أهداف محددة تقوم على نتائج الأبحاث في مجالات المعرفة المختلفة باستخدام جميع الموارد والمصادر المتاحة البشرية وغير البشرية للوصول إلى أعلى كفاية وفاعلية (إيهاب، طارق 2015م). ويعرفها الباحث إجرائياً أنها عملية منهجية منظمة لتحسين التعليم، وتقوم على إدارة تفاعل المتعلم مع مصادر التعلم المتنوعة من تقنيات حديثة من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة.

- 2/ الكفاية: هي مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم وتمكنه من أداء عمله بإتقان.
- كما يقصد بالكفايات تلك المهارات المهنية والمعرفية والمهارية والوجدانية والشخصية التي يجب توافرها لدى المعلم (إيهاب ، طارق 2015).
- 3- الجودة الشاملة: تعرف الجمعية الأمريكية الجودة بأنها تمثل الخصائص الشاملة لكيان ما، الذي يحمل داخله القدرة على إشباع الحاجات الصريحة والضمنية.
- وتعرف هيئة المواصفات البريطانية الجودة بأنها مجموعة صفات وملامح وخصائص المنتج أو الخدمة بما يرضي ويشبع الاحتياجات الملحة والضرورية (مدحت أبو النصر، 2015).
- يرى الباحث أن المقصود من الجودة التعليمية أنها القدرة على تحقق الامتياز والإتقان في أداء المنظومة التعليمية، وفق التقدم العلمي والتكنولوجي ومواجهه تحدياته من أجل المحافظة على التميز.
- ثانياً الدراسات سابقة:**
- 1/ (دراسة الخالدي، فاطمة موسى 2012) بعنوان مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستخدمات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة - محافظة غزة فلسطين.
- هدفت الدراسة للتعرف على مستوى توظيف التكنولوجيا في التعليم، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، أهم نتائج الدراسة توظيف وسائل التكنولوجيا في التعليم لتسهم في تحسين مستوى العملية التعليمية ومن أهم توصياتها ضرورة اعتماد متطلبات جامعية تختص بالتكنولوجيا والجودة.
- 2/ (دراسة هيفاء أحمد الجزولي 2010) هدفت الدراسة للتعرف على دور استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.
- أهم نتائج الدراسة لاستخدام التكنولوجيا دور فعال في تطوير العملية التعليمية وزيادة قدرات المتعلمين التعليمية. وتوصي بالتدريب المستمر على مهارة استخدام تكنولوجيا التعليم.
- 3/ (دراسة أميمه عبد العزيز 2016) بعنوان دور تطبيق إدارة الجودة الشاملة في أداء مؤسسات التعليم.
- هدفت الدراسة لقياس العلاقة بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتطوير الأداء بمؤسسات التعليم، أتبعته الباحثة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي
- تكون مجتمع الدراسة من جميع مؤسسات التعليم بولاية الخرطوم، أهم النتائج ضعف الميزانية المخصصة لتطبيق إدارة الجودة بمؤسسات التعليم.
- أهم التوصيات توفير التكنولوجيا واستخدامها في التدريس لمواكبة التقدم العلمي.
- 4/ (دراسة محمد الزين 2010) بعنوان تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في النظام التربوي هدفت الدراسة لتحليل عناصر النظام التحليلي من منطلق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام التعليمي أهم النتائج استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية يحسن من مخرجاتها ونواتجها.
- 5/ (دراسة ضيف الله نسيمه 2016) بعنوان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية.

هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال علي تحسين العملية التعليمية، أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي علي عينة من الجامعات الجزائرية أهم نتائجها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يحسن من جودة العملية التعليمية.

6/ (دراسة بكر عبد الحق 2008) بعنوان العوامل المؤثرة علي استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية.

مقال بمجلة جامعة النجاح للأبحاث العدد(3) مجلد (39).

ضعف الإعداد الفني وعدم توفر الإنترنت بالصورة المطلوبة من أهم معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية

التعليق علي الدراسات السابقة:

اتفقت جميعها في أهمية وفاعلية استخدام التكنولوجيا في المواقف التعليمية حيث أكدت نتائجها ذلك ما عدا دراسة بكر عبد الحق في تناولها العوامل المؤثرة علي استخدامها تميزت هذه الدراسة بأنها تناولت فاعلية استخدام التكنولوجيا في رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المهارية والأدائية والبحثية وفق معايير الجودة العالمية.

مفهوم تكنولوجيا التعليم

ظهر أول تعريف رسمي لتكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1963 وهو التعريف الذي وضعته جمعية التربية الوطنية في مشروعها للتطوير التكنولوجي وقد ظهرت تعريفات حديثة مثل تعريف (جنترى) (Cass Gentry عام 1992) والذي أستخلصه من تعريفات عديدة منها:

تكنولوجيا التعليم هي المعرفة الناتجة من تطبيق علم التعليم والتعلم في العالم الواقعي لقاعة الدروس إضافة إلي الأدوات والمنهجيات التي يتم تطويرها للمساعدة في هذه التطبيقات.

وفي تعريف آخر ذكر: أن تكنولوجيا التعليم تهتم بالمنهجية العامة ومجموعة الأساليب التي يتم توظيفها في تطبيق المبادئ العلمية.

وقد خرج (جنترى) من هذه التعريفات بالتعريف التالي: أن تكنولوجيا التعليم هي التطبيق الشامل والنظامي للاستراتيجيات والأساليب المشتقة من مفاهيم العلم السلوكي والمادي ومفاهيم أخرى في حل المشكلات التعليمية.

أما (روبرت جانييه) فقد وضع تعريفاً لتكنولوجيا التعليم أكثر شمولاً فأهتم بالشروط الواجب توافرها في تكنولوجيا التعليم حتى تؤدي ثمارها ، فذكر أن تكنولوجيا التعليم تهتم بدراسة وتهيئة الشروط من أجل تحقيق تعلم أفضل، وبعض هذه الشروط تتمثل في مقدرات ومؤهلات المتعلم بما في ذلك القدرات السمعية والبصرية وقدرات الاستيعاب المرتبطة بمهارات التحدث والكتابة وغيرها.

وهي جميع الطرق والأدوات والمواد والتنظيمات المستخدمة في مجال تعليمي معين بغرض تحديد أهداف تعليمية محددة كما تهدف إلي تطويره ورفع فعاليته وهي طريقه في التفكير لوضع منظومة تعليمية.

ومن أهم التعريفات المعاصرة لتكنولوجيا التعليم والتي استفادت من المفاهيم السابقة ، يمكن أن تعرف تكنولوجيا التعليم بأنها: عملية منهجية منظمة لتحسين التعليم الإنساني ،تقوم علي إدارة تفاعل بشري مع

مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة أو الآلات التعليمية وذلك لحل مشكلات تعليمية وتحقيق أهداف محددة.

ويرى الباحث لكي تبلغ التربية أهدافها، تحاول الاستفادة من الموروث التكنولوجي وما يقدمه في العملية التربوية، والاستفادة من التقنيات التعليمية والتي عرفت في الأدب التربوي الحديث بأنها مجموعة المواد التعليمية والأجهزة التعليمية والأنشطة لزيادة فعالية مواقف الاتصال التعليمية التي تحدث داخل قاعات الدراسة وخارجها.

ومما سبق نذكره من تعريفات لمفهوم تكنولوجيا التعليم نجد أن تكنولوجيا التعليم في أوسع معانيها هي تخطيط وإعداد وتطوير وتنفيذ وتقييم شامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تقنية متنوعة، تعمل جميعها وبانسجام مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف التعليم .

مزايا وأهمية تكنولوجيا التعليم:

هناك مزايا متعددة لتكنولوجيا التعليم أهمها ما أشار إليه (الغريب زاهر إبراهيم 2001) وتتمثل في:-

- 1/ زيادة فاعلية التعلم ودرجة الإتقان .
- 2/ تقليل الوقت الذي يحتاج إليه المعلم للوصول إلي الأهداف المصممة.
- 3/ زيادة كفاية التعليم بالنظر للأعداد التي يعلمونها دون الإنقاص من نوعية التعليم.
- 4/ زيادة إنتاجية العملية التعليمية بتحرير المعلم من الأعمال الروتينية، وإعطائه الفرصة للتعرف لمساعدة طلابه علي التعلم ،والتخطيط لنشاطهم وتعليم المهارات الأساسية.
- 5/ إرساء دعائم العملية التعليمية وقيامها علي أسس علمية، لاعتمادها علي نتائج البحوث الموثقة والاستفادة من نتائجها .
- 6/ تعديل السلوك وإبراز اتجاهات جديدة.
- 7/ تنمي الثروة اللغوية ،وتساعد في بناء مفاهيم جديدة سليمة واضحة.

مجالات إهتمام تكنولوجيا التعليم.

أن تكنولوجيا التعليم تعني التطبيق المنهجي لكل مصادر المعرفة وتعمل علي تنمية المهارات والاتجاهات، لذا جاء إهتمام تكنولوجيا التعليم بالجوانب التالية:

أولاً: تطوير التدريس الصفي:

- التدريس الصفي وفقاً للموقف التعليمي يندرج تحت مسمي تنفيذ التدريس.
- الموقف التدريسي ينقسم إلي ثلاث مراحل أساسيه كما أشار: (أحمد محمد سالم 2009)
- أ/ التخطيط للتدريس: ويشمل (تحديد الموضوع المراد تدريسه، المحتوي التعليمي، الأهداف السلوكية، الوسائل التعليمية، الأنشطة وأساليب التقويم.)
- ب/ تنفيذ التدريس: علي المعلم أن يتقن مجموعة من مهارات التدريس ويستخدم تقنيات تربوية حديثة لجذب انتباه المتعلمين.
- ج/ تقويم التدريس: في هذه المرحلة يتم التأكد من تحقيق أهداف الدرس من خلال استخدام أساليب تقويمية حديثة.

ويمكن القول أن عملية تنفيذ التدريس عملية تقنية وفق مفهوم تكنولوجيا التعليم ومن أهم إهتماماتها.

ثانياً: تكنولوجيا التعليم وتطوير المناهج:

أن المتتبع للتطورات المتلاحقة في المجال التربوي يلاحظ أن تطوراً بالغ الأثر تم في المناهج الدراسية بشكل خاص ثم أن ظهور الحاسب الآلي (الكمبيوتر) أحدث ثورة في المعلومات بالإضافة إلي تطور نظم تحليل البيانات.

أن استخدام أسلوب النظم في تحليل المشكلات المتعلقة بالمنهج يعني إعلاننا صريحاً بدخول المنهج المدرسي مظلة تكنولوجيا التعليم. لذا نجد أن تكنولوجيا التعليم تهتم بتصميم المنهج المقررات الدراسية كما تهتم بتصميم الوحدات الدراسية والدروس اليومية وفق أسس علمية دقيقة من أسلوب النظم.

ثالثاً: تكنولوجيا التعليم وتطوير التقويم:

يعتبر تطوير التقويم أحد اهتمامات مجال تكنولوجيا التعليم باعتباره عملية مهمة في النظام التربوي، حيث تركز علي تحديد قيمة المخرجات التربوية أو قياسها وتقدير وضعها من حيث الكفاءة والجودة.

الكفايات التعليمية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية:

عضو هيئة التدريس هو الركن الأساسي للعملية التربوية، لأنه يسهم إسهاماً كبيراً في بناء الأجيال وإكسابهم الخبرات وإعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل والمساهمة في صناعته، لذا يأتي الاهتمام به في عصر المعلومات وإعداده إعداداً علمياً ومهنياً وفق متطلبات تكنولوجيا التعليم حتى يتسنى له استخدام ألياتها ووسائلها التقنية في المواقف التعليمية والبحث العلمي. (شريف محمد، أحمد عبد الفتاح، 2006).

ويعرف عضو هيئة التدريس: هو أحد الأعضاء القائمين بالتدريس والبحث العلمي من حملة الدرجات العلمية الرفيعة في أي تخصص علمي من ذوي الرتب التالية (محاضر - أستاذ مساعد - أستاذ مشارك).

ثانياً: مفهوم الكفاية:

يري مرعي وآخرون أن الكفاية هي مجمل سلوك المعلم المتضمن معارفه ومهاراته واتجاهاته التي تيسير نمو الطلاب بصورة متكاملة وبمستوى رفيع من الأداء.

ويرى البعض الكفاية قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات يقوم بها الفرد الذي اكتسبها وتوظيفها في موقف معين وتتفق كل التعريفات في الآتي: كما أشار (على السلمي، 1999).

الكفاية هي القدرة علي أداء العمل الخاص بمهنة التعليم بإتقان.

ترتبط الكفايات بكل المهمات المتصلة بمهنة التعليم داخل قاعة الدرس وخارجها.

تؤثر الكفايات التعليمية تأثيراً مباشراً في نواتج تعلم الطلاب.

ومن أهم الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس كما حددها (نبيل محمد زايد، 2004)

أ - الكفايات المعرفية ويتمثل أهمها في:-

- غزارة المادة العلمية مجال تخصصه ومواكبة مستجدات التطور العلمي والتكنولوجي.
- معرفة وإجادة كيفية التخطيط للدروس وطرق تنفيذها وأساليب تقويمها.
- معرفة خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم .
- معرفة الأهداف التربوية من خلال دراسة وحدات المقرر وتحليل محتواها والعمل علي تحقيقها.
- معرفة أساليب التدريس وإستراتيجياته الحديثة

ب - الكفايات المهنية: من أهمها:-

- يحدد الأهداف السلوكية للدرس بوضوح.
- قادر علي تنظيم التفاعل الصفّي.
- يعد وسائل التعليم إعداداً جيداً ويستخدمها الاستخدام الأمثل.
- القدرة علي توظيف أساليب تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية.
- يعمل علي تنمية مهارات التفكير لدي طلابه.
- ينوع في استخدام المثيرات التعليمية أثناء الموقف التدريسي.
- يستخدم أساليب تقييمية حديثة ومتنوعة ومستمرة.

ج. الكفايات الوجدانية:ومن أهمها:-

1. يتسم بقيم وسمات شخصية متميزة (القدوة الصالحة، الإخلاص في العمل، العدالة بين الطلاب، الثقة بالنفس، التواضع، الصبر، التسامح واللباقة والحكمة).
 2. يبني علاقات إنسانية إيجابية بينه وبين طلابه.
 3. يشجع الميول والاهتمامات العلمية لدى طلابه.
 4. يقوم بدوره كقائد ومصلح مجتمعي.
- كذلك أوردت بعض منشورات اليونسكو عدداً من الكفايات المهنية التي يجب أن يتقنها الأستاذ في عصر تكنولوجيا المعلومات من أهمها:

- الوعي بأهمية وكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وتقنيات التعليم.
- إتقان مهارات التطور الحديث في مجالات التعليم والتعلم.
- إدراك اثر العوامل العالمية والثقافات المتعددة علي المناهج.
- التوجيه النفسي والعلمي للطلاب.
- القدرة علي عقد المؤتمرات أو الحلقات الدراسية.
- التدريب والتأهيل من أجل التطوير والتحديث باستمرار.

ثالثاً: مفهوم الجودة الشاملة:

1. ماهية الجودة: تعد الجودة أحد الفروع الهامة المرتبطة بعلوم الإدارة الحديثة، ويرجع تاريخ استخدامها إلي ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث طبقت اليابان أسس الجودة علي الصناعة فأحدثت طفرة هائلة، ثم تلتها الولايات المتحدة الأمريكية في خمسينات القرن الماضي.
- وتعرف الجودة بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة ثم تحديدها من خلال الجهات المتخصصة عامة.
- ويعرفها المعهد الأمريكي للمعايير American National Standers Institution بأنها جملة السمات والخصائص للمنهج أو الخدمة التي تجعله قادر علي الوفاء باحتياجات معينة.
2. الجودة التعليمية: يقصد بالجودة التعليمية القدرة علي تحقيق الامتياز والإتقان في أداء المنظومة التعليمية بما يتجاوز في تدرجه مستوى الحد الأساسي المقرر له والي أقصى ما تبلغه إمكاناته وموارده التي تلبي احتياجات التحول في المجتمع المتقدم، والتي تمكن من مساهمة روح العصر

ومواجهة تحدياته ومساعدة المؤسسات التعليمية علي الاستجابة السريعة للمتغيرات العالمية والمجتمعية المطلوبة للتميز. (المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي: 2009)

ويرى الباحث أن الجودة التعليمية هي تحقيق نواتج تعليمية جيدة النوعية وفق معايير التطور والتحديث العالمية.

رابعاً: المبادئ الأساسية التي تركز عليها جودة التعليم :

- ترتكز فلسفة بناء المعايير ونشرها علي مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسية أهمها (ليمياء 2009)
- 1/ ضرورة الالتزام الدولي بالمواثيق الدولية والإقليمية والمحلية المرتبطة بقضايا التعليم.
 - 2/ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وسيادة قيم الحرية والديمقراطية.
 - 3/ تفعيل المجتمع المدني والمشاركة المجتمعية في إحداث التحولات والتحسينات في منظومة التعليم.
 - 4/ تحقيق استدامة عمليات التنمية المهنية للمعلمين، وتوفير فرص تعليمية متميزة لجميع التلاميذ.
 - 5/ تقديم عدد من النماذج التعليمية المبتكرة تقوم علي توظيف المعرفة ودعم عمليات الإنتاج.
 - 6/ رفع مستوى وعي المشاركين في العملية التعليمية بالمشكلات، وتمكينهم من اتخاذ القرارات لحلها.
 - 7/ رفع كفاءة الاتساق التعليمية في التطوير المستمر، وإحداث التجديدات التعليمية .

خامساً: ميادين الجودة في طرق التدريس :

من الملاحظ أن طرق التدريس الحالية في التعليم العالي نوعان :

الأسلوب الأول: تقليدي يفترض أن المعلم الفعال هو المعلم الاختصاصي بموضوعة، والذي لا ينظر للتعليم إلا من ضمن موضوعة فقط فيوصل للطلاب المعلومة بطريقة تقليدية بدلاً من التحليل النقدي الديمقراطي.

الأسلوب الثاني: وهذا يتطلب الاهتمام بالمجال الإجتماعي لوضع التعليم والتعلم بحيث لا يقتصر دور المعلم علي إيصال المفاهيم والأساليب التحليلية النقدية الديمقراطية للطلاب فحسب بل أخذ الاعتبار بيئة الفصل الدراسي وعملية التنشئة ودور المعلم والمتعلم، والاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية مثل المكتبات الجامعية ومصادر التعلم المختلفة مثل الإنترنت الذي يتمكن الطالب من خلاله التفاعل مع العالم الخارجي، عالم المعلومات والاتصالات مع مراعاة التحول السريع والمفاجئ لعصر الثورة المعلوماتية، ولعل هذا يفرض علي مؤسسات التعليم العالي تطوير أساليب وطرائق التدريس وتحسين بيئة التعلم وتوفير الأدوات والأجهزة والتقنيات مع المراجعة المستمرة للبرامج الأكاديمية التي تستوعب كل مستجدات ثورة الانفجار المعرفي، وذلك لضمان جودة العملية التعليمية وفق معايير الجودة العالمية. (موسى، محمد منير 2002).

سادساً: معايير الجودة الشاملة :

إن التفوق في الجودة يتطلب توافر مقومات أساسية مقدمتها العمل علي خلق ونشر ثقافة الجودة داخل المؤسسة وتتيح المعايير الفرصة أمام المؤسسة لمواكبة المستجدات العالمية ومسايرة المتغيرات الدولية والمحلية والتكيف معها .

لقد انطلقت مؤسسات التعليم العالي لتبني مفاهيم الجودة الشاملة وبناء المعايير وتطبيقها بهدف العمل علي التحسين المستمر في المنتج التعليمي ومخرجات العملية التعليمية، وأيضاً رفع كفاءة العاملين بهذه

المؤسسات بما يضمن الحصول علي خريجين لديهم المعارف الأساسية التي تؤهلهم للتنافس في كافة المجالات العلمية بكفاءة عالية علي المستوى العالمي.(اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد، 2005) أن أنظمة الاعتماد المختلفة تعمل علي دعم قوة التعليم والحفاظ علي تنوعه في المضامين العلمية والتربوية المختلفة.

ومن أهم المعايير التي أوردتها (أحمد فاروق، 2009)

المعيار الأول

الرسالة والأهداف :

يجب أن تشتمل علي مجموعة الأنشطة التعليمية واحتياجات طلابها وما يتوقعه منها المجتمع الخارجي ، ويجب أن تكون الرسالة تتوافق مع المتغيرات والشروط والمعايير العالمية.

المعيار الثاني: التخطيط

يتم التخطيط بصورة مستمرة للمؤسسة ويخضع لتقييم شامل ومستمر للتعرف علي درجة إنجاز المؤسسة لرسالتها من جهة، والاستفادة من نتائج التقييم في مراجعة الأهداف والرسالة والسياسات وتخصيص الموارد. المعيار الثالث: إعداد البرامج :

علي المؤسسة التعليمية أن توفر عدداً من البرامج التي تهدف للتعرف علي قدرات الطلاب، وتؤدي للحصول علي درجات أو شهادات في مجال معترف بها للدراسة، وعلي المؤسسة أن تقدم برامج تعليمية عالية الجودة.

المعيار الرابع: تخطيط وتقييم البرامج التعليمية .

يرتبط هذا المعيار بقدره المؤسسة علي تخطيط البرامج في ضوء عمليات التقييم المستمرة التي تقوم بها المؤسسة، وذلك من خلال تحديد احتياجات التخصصات من التطوير المرتبط بالجديد في الفروع العلمية من جهة، وبالتطورات في مجالات المهن وسوق العمل من جهة أخرى.

المعيار الخامس: مشروعات الطلاب في البرامج التعليمية:

تصميم مشروعات الطلاب قبل التخرج لتزويد الطلاب بخبرات عملية ملموسة عن الواقع بعد التخرج ، وبصورة تتسق مع المبادئ الأساسية للمعرفة .

المعيار السادس : المستويات العليا من البرامج الجامعية (الخريجين) :

تصميم البرامج والمقررات في هذه المرحلة العليا من الدراسات الجامعية يجب أن تعتبر عن الاحتراف في المجال المعرفي ، وإظهار القدرات الإبداعية وممارسة الأنشطة المهنية المتخصصة ودعم هذه البرامج بأوراق الاعتماد.

المعيار السابع : مستوى المنح والبحوث :

المنح المقدمة للكليات تعتبر من الأنشطة الأساسية لإنجاز الأهداف المؤسسية. بالإضافة إلي أتساق الأبحاث مع أهداف المؤسسة وأن تكون ذات طبيعة تطبيقية تتاح لها الخدمات الأكاديمية والموارد الإدارية الكافية لتدعيم لجان البحث المؤسسية .

المعيار الثامن: سجلات الخريجين والمنح الأكاديمية:

أن العقود المبرمة بين الطلاب والمؤسسة التعليمية والممثلة في سجلات التسجيل والالتحاق يمكن إن تضمن التطابق بين توقعات الطلاب من جهة وبين رسالة المؤسسة وأهدافها. المعيار التاسع: يظهر هذا المعيار ضمن أولويات ما تقوم به المؤسسات التعليمية حتي تستطيع مواكبة مجموعة التغيرات المجتمعية التي تفرض علي الأفراد أدوارا جديدة. وتظهر هذه الخدمة في صورة فرص التعليم المستمر والتعليم الموازي والتعليم الإضافي والبرامج الخاصة وبرامج الخدمات المجتمعية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تم إتباع الإجراءات التالية في هذه الدراسة منهج الدراسة: أستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي للمعلومات التي تم جمعها باستخدام أدوات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية المختلفة ومن ثم وصف نتائج التحليل للإجابة عن أسئلة الدراسة ومدى تحقيق أهدافها.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل (كلية التربية والمعلمين) والبالغ عددهم (125) تم اختيار عينة الدراسة منهم بطريقة عشوائية بلغ حجمها (60) من أعضاء هيئة التدريس .

أدوات الدراسة: أستخدم الباحث الإستبانة كأداة في جمع البيانات للدراسة الميدانية، بجانب المصادر والمراجع .

تصميم الإستبانة: صمم الباحث الإستبانة بغرض الدراسة، اشتملت الإستبانة علي خطاب وجه لأفراد العينة حول الغرض من الدراسة، اشتملت الإستبانة علي ثلاثة محاور ذات عبارات تبين الجوانب المتعلقة بالدراسة، وعددها (50) عبارة (10) عبارات بكل محور وهي من نوع العبارات ذات التدرج الثلاثي، حيث تمت الدراسة عليها باختيار واحد من البدائل المعطاة.

صدق الإستبانة: بعد تصميم الإستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على (5) من المحكمين وهم من خبراء التربية ذوي التخصص الدقيق، حيث استفاد الباحث من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم لتصبح في صورتها النهائية.

ثبات الإستبانة: لتحديد ثبات الإستبانة لأفراد عينة الدراسة، طبق الباحث معادلة الفاكرونباخ علي مجتمع الدراسة بغرض حساب الاتساق الداخلي لأجزاء الأستبانة بأخذ عينة استطلاعية بحجم (20) فرداً من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبانة من العينة الاستطلاعية حيث توصل للنتائج التالية :-

جدول رقم (1) يوضح الصدق والثبات

معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
0.84	0.92

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الثبات والصدق أكبر من 50% مما يدل علي أن الأستبانة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين جدا بما يحقق أغراض الدراسة ويجعل التحليل الإحصائي سليما ومقبولا. المعالجة الإحصائية: قام الباحث بتحليل بيانات الإستبانة بعد تنظيمها وتحويلها إلي أرقام، حيث اعتمد الباحث علي مقياس لبكرت المتدرج ذي النقاط الثلاث لقياس درجة أهمية كل عنصر، والذي أخذ الشكل

التالي (أوافق، محايد، لا أوافق) وأعطيت الدرجات التالية (3- 2-1) علي التوالي، استخدمت النسب المئوية لتحليل البيانات الأولية والعبارات بالإضافة الي الوسط الحسابي والانحراف المعياري. عرض وتحليل نتائج الدراسة :

تناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة عرض وتحليل نتائجها في ضوء فرضياتها والتي تهدف للتحقق من فاعلية تكنولوجيا التعليم في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية وفق معايير الجودة الشاملة، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة المكونة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل (كلية التربية والمعلمين) وعددهم (125) وهم من أصحاب الخبرة والدراسة والمؤهل العلمي، ومما يميزها الثبات في استجاباتها حتي كانت نتائجها أكثر صدقا وثباتا.

تضمن هذا الجزء جداول توضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية وقيمة (ت) ودرجة الحرية والرتبة، لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات القياسية لكل محور من محاور الدراسة الثلاثة.

المحور الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا التعليم ومعايير الجودة الشاملة في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية

جدول رقم(2) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أوافق		محايد		أوافق		العبارة
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1	0.4	2.95	33.3	2	33.3	2	93.33	56	1 توفير الدعم الإيجابي لإعضاء هيئة التدريس في إطار المناخ التعليمي
2	0.7	2.18	16.61	10	48.33	29	30	21	2 استخدام إستراتيجيات حديثة تساعد في تحقيق التدريس الفعال
3	0.52	2.37	1.67	1	60	36	38.33	23	3 تمكين أعضاء هيئة التدريس من مواكبة الأبحاث العلمية المعاصرة
4	0.51	2.15	3.33	2	18.33	11	78.33	47	4 إجراء تخطيط إستراتيجي سليم علي كافة مستويات النظام التعليمي
5	0.62	2.60	6.67	9	26.67	16	66.67	40	5 القدرة علي إعداد المقررات الدراسية وفق متطلبات العصر
6	0.45	2.68	1.61	1	18.33	11	80	48	6 القدرة علي المشاركة في المؤتمرات إقليميا ودوليا.
7	0.74	2.90	15	9	30	18	55	33	7 إدراك أثر العوامل العالمية والثقافات المتعددة على المناهج
8	0.87	1.98	38.33	23	25	15	36.61	22	8 اكتساب معلومات عن اتجاهات تطوير التعليم الجامعي وفق متطلبات العصر
9	0.60	2.12	10	6	8.33	5	81.66	49	9 ضمان درجة معقولة من الجودة في الأداء التدريسي
10	0.56	2.11	6.67	4	10	6	83.33	50	10 توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة عملية تعلم الطلاب
	0.62	2.4							المتوسط العام

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع عناصر هذا المحور جاءت بدرجة أوافق حيث حصلت عناصر هذا المحور على وسط حسابي تراوح بين 1.98 و 2.95 بمتوسط عام 2.4 وهذا يدل علي وجود علاقة بين استخدام تكنولوجيا التعليم ومعايير الجودة الشاملة.

المحور الثاني: استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يحسن من جودة مخرجات التعليم العالي.
جدول رقم(3) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أوافق		محايد		أوافق		العبارة
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1	0.39	2.82	0	0	18.33	11	81.61	49	يزيد من كفاءة وفاعلية العملية التعليمية
2	0.39	2.82	0	0	18.33	11	81.67	49	يحقق مستوى متميز من الأداء الوظيفي والبحثي.
3	0.40	2.80	0	0	20	12	80	18	يسهم في الوعي بالحاضر لتفهم تحدياته وسبل معالجتها .
4	0.44	2.15	0	0	25	15	75	45	يعزز ثقة أعضاء هيئة التدريس في قراراتهم لتحقيق النجاح
9	0.59	2.45	6	3	45	21	50	30	يعدل الإستراتيجيات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس بكيفية تعلم ونمو المتعلمين.
10	0.67	2.42	10	6	38.33	23	51.67	31	يمكن من إدراج أساليب التعلم الحديثة في المناهج والقاعات الدراسية.
8	0.68	2.98	10	6	31.67	19	58.33	35	ينمي روح الإبداع والابتكار عند الطلاب
6	0.55	2.63	3.33	2	30	18	66.67	40	يحقق نواتج تعليمية جيدة في الوقت المحدد
5	0.57	2.68	5	3	21.67	13	73.33	44	يثير دافعية الطلاب نحو التعلم.
7	0.62	2.57	6.67	9	30	18	63.33	38	يسهم في ترقية الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.
	0.53	2.63							المتوسط العام

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع عناصر هذا المحور جاءت بدرجة أوافق حيث حصلت عناصر هذا المحور على وسط حسابي تراوح بين 2.15 و 2.82 بمتوسط عام 2.63 وهذا يدل على أن استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يحسن من جودة مخرجات التعليم العالي.
المحور الثالث : (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس

جدول رقم(4) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثالث.

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أوافق		محايد		أوافق		العبارة
			النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1	0.53	2.70	1.67	1	26.67	16	11.67	43	يسهم في تعديل خبراتهم السابقة .
2	0.41	2.68	0	0	31.67	19	68.33	41	يرتقى بمستوى منتج العملية التعليمية .
10	0.59	2.43	5	3	46.67	28	68.33	29	يحقق لهم التفاعل الإيجابي.
4	0.52	2.65	1.67	1	31.67	19	98.33	90	يوفر لهم الوقت والجهد.
7	0.59	2.58	5	3	31.67	19	66.67	38	يساعدهم في إدارة القاعة الدراسية بفاعلية.
6	0.53	2.60	1.67	1	36.6	22	63.33	31	يضمن لهم جودة الأداء.
8	0.54	2.60	1.67	1	46.67	28	61.67	31	يوفر لهم قاعدة بيانات ومعلومات عن النظام التعليمي.
3	0.48	2.61	5	0	33.33	20	51.67	40	يحقق لهم التدريس الفعال.
5	0.56	2.62	3.33	2	31.67	19	65	39	يكسب الطالب مهارة استخدام التكنولوجيا في المواقف التعليمية.
9	0.60	2.50	5	3	40	29	55	33	يجعل إستراتيجيات التدريس تتمحور حول المتعلم.
	0.53	2.60							المتوسط

جميع عناصر هذا المحور في الجدول أعلاه جاءت بدرجة أوافق حيث خلت هذه العناصر على وسط حسابي تراوح بين 2.43 و 2.70 درجة بمتوسط عام 2.60 درجة وهذا يدل أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس

اختبار فروض الدراسة :

لاختبار فروض الدراسة أستخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية لأسئلة الدراسة وفق الجداول التالية جدول رقم (5) يوضح وصف النسب المئوية والأوساط الحسابية .

النسبة المئوية	66-100	33-66	0-33
الوسط الحسابي	2-3	1-2	0-1
صفر الدرجة	أوافق	محايد	لا أوافق

جدول رقم (6) يوضح ترتيب متوسطات وإخبار (ت) لأحادي والانحراف المعياري لمحور الدراسة الأول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا التعليم ومعايير الجودة الشاملة في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية .

المحور الأول	أوافق	محايد	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكرار	35	14	11	2.39	0.62	21.10	16	0.00
النسبة	57.84	23.53	18.63					

اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى علي(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا التعليم ومعايير الجودة الشاملة في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية).
يجيب علي هذا الفرض عناصر المحور الأول.

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن نسبة الذين أعطوا (أوافق) هي 57.84 من مجموع أفراد العينة، وبالتالي تعتبر جميع عناصر هذا المحور ذات درجة تطبيق جيدة ، كما أنه من المعلومات الواردة في الجدول (5) يتضح أن مستوى الدلالة الثنائية عند 0.00 أصغر من القيمة المستخرجة من الجدول وهذه النتيجة إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية علي إجابات أفراد العينة، مما يدل علي أن هنالك علاقة كبيرة بين إستخدام تكنولوجيا التعليم ومعايير الجودة الشاملة في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية ويرجع ذلك لأهمية التكنولوجيا الحديثة في المواقف التعليمية وفق الاتجاهات العالمية الحديثة ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن امتلاك عضو هيئة التدريس بالجامعات السودانية لمهارة استخدام تكنولوجيا التعليم في أدائه التدريسي والتقويمي والبحثي يوفر له الدعم الإيجابي في إطار المناخ التعليمي وفق متطلبات الجودة وبالتالي يتحقق هذا الغرض والذي اتفقت نتيجته مع دراسة هيفاء العربي والتي من أهم نتائجها استخدام تكنولوجيا التعليم له دور فعال في تطوير العملية التعليمية ورفع قدرات المعلمين والمتعلمين.

اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية علي(استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يحسن من جودة مخرجات التعليم العالي).

جدول رقم (7) يوضح ترتيب متوسطات واختبار (ت) لأحادي والانحراف المعياري لمحور الدراسة الثاني.

المحور الثاني	أوافق	محايد	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكرار	90	17	3	2.63	0.55	1.68	16	0.11
النسبة	67.23	27.61	5					

يجيب علي هذه الفرضية عناصر المحور الثاني:

تشير النتائج في الجدول أعلاه الي أن نسبة الذين أعطوا موافق هي 67.23% وبالتالي تعتبر جميع عناصر هذا المحور ذات درجة تطبيق كبيرة، كما أنه من المعلومات الواردة في الجدول يتضح أن مستوى الدلالة الثنائية عند 0.11 أصغر من القيمة المستخرجة من الجدول، وهذه القيمة إحصائياً تبين أنه توجد فروق دالة إحصائياً علي إجابات العينة، مما يدل علي أن استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يحسن من جودة مخرجات التعليم العالي مما يؤكد صحة هذه الفرضية، ويرجع ذلك لمستوي الأداء المتميز لأعضاء هيئة التدريس الذي يزيد من كفاءة وفاعلية العملية التعليمية بفضل استخدام تكنولوجيا التعليم مما يزيد ذلك من دافعية الطلاب نحو التعلم، ويزداد تحصيلهم الأكاديمي واهتماماتهم البحثية، وهذا يحسن من جودة المخرجات التعليمية، ويفسر الباحث ذلك أن استخدام التكنولوجيا في المواقف التعليمية يساعد عضو هيئة التدريس والطلاب من الاستفادة من مصادر المعرفة المتعددة في ظل الانفجار المعرفي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ضيف الله والتي من أهم نتائجها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يحسن من جودة العملية التعليمية، ودراسة محمد الزين وأهم نتائجها استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يحسن من مخرجاتها ونواتجها، وبالتالي تتحقق هذه الفرضية (استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يحسن من جودة مخرجات التعليم العالي).

اختبار الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس)

جدول رقم (8)

المحور الأول	أوافق	محايد	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكرار	38	21	1	2.6	0.53	0.08	11	94
النسبة	63.33	35	1.61					

يجيب على هذه الفرضية عناصر المحور الثالث تشير النتائج في الجدول أعلاه الي أن نسبة الذين أعطوا موافق 63.33% وبالتالي تعتبر جميع عناصر المحور ذات درجة تطبيق كبيرة، كما أنه من المعلومات الواردة في الجدول يتضح أن مستوى الدلالة الثنائية عند 0.94 أكبر من القيمة المستخرجة من الجدول وهذه النتيجة إحصائياً تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي إجابات أفراد العينة، مما يدل علي أن أعضاء هيئة التدريس لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، مما يؤكد صحة هذه الفرضية.

ويرجع ذلك لأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تحقيق التدريس الفعال ودورها الفعال في إدارة وضبط القاعة الدراسية، ويفسر الباحث ذلك بأن تكنولوجيا التعليم تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية مما يحقق لأعضاء هيئة التدريس التفاعل الإيجابي مع طلابهم ويضمن لهم جودة الأداء ويوفر لهم الوقت والجهد.

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج كل الدراسات السابقة في أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية والبحثية، مما ينمي الاتجاهات الإيجابية لهم نحو استخدامها باعتبارها لغة العصر .

نتائج الدراسة وتوصياتها:

النتائج التي أسفرت عنها الدراسة :

توجد علاقة دالة إحصائياً بين استخدام تكنولوجيا التعليم ومعايير الجودة الشاملة في رفع كفاية أعضاء هيئة التدريس .

استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يحسن من جودة مخرجات العملية التعليمية. أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.

أهم التوصيات

وفق النتائج أعلاه يوصى الباحث:

تتمية مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة لأعضاء هيئة التدريس بالدورات التدريبية المستمرة. تحسين بيئة التعلم وتوفير معينات استخدام تكنولوجيا التعليم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- 1/ أحمد إبراهيم احمد (2001) فلسفة التعليم الجامعي ونظم إدارته، مجلة عالم التربية، رابطة التربية الحديثة ع3.
- 2/ أحمد محمد سالم (2004) تكنولوجيا التعليم ، الرياض - مكتبة الرشد.
- 3/ أحمد فاروق محفوظ (2004) إدارة الجودة الشاملة والاعتماد للجامعة ومؤسسات التعليم العالي: مؤتمر التعليم الجامعي العربي، أفاق الإصلاح والتغيير.
- 4/ اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد (2005) دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، مصر.
- 5/ المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (2004) مشروعات في تطوير التقويم التربوي لتحقيق الجودة الشاملة، القاهرة .
- 6/ الغريب زاهر إبراهيم (2001) تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، ط 1 القاهرة، عالم الكتب.
- 7/ دريك جونثيري (1984) تكنولوجيا التربية في تطوير المناهج، ترجمة فتح العليم عبد الحليم ط1، المركز العربي للتقنيات التربوية.
- 8/ رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون (2018) الجودة الشاملة في التعليم دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع - دمشق.
- 9/ شريف محمد، أحمد عبد الفتاح (2006) تطوير أداة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات قي ضوء المتغيرات العالمية والاتجاهات الحديثة، مجلة التربية، جامعة الأزهر ع130.
- 10/ علي السلمي (1999) استراتيجيات إعداد وتدريب عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي في عصر المعلوماتية والمعرفة، جامعة عين شمس - المؤتمر السنوي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.
- 11/ ليمياء محمد احمد (2009) نظم الجودة ومتطلبات تسويق الخدمات التعليمية، ط1، دار الكتب، القاهرة.

- 12/ طارق عبد الرؤوف، إيهاب المصري (2015) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهر ط1.
- 13/ محمد بشير حداد (2004) التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، دراسة مقارنة عالم الكتب ، القاهرة .
- 14/ مدحت محمد أبو النصر (2015) إدارة الجودة الشاملة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر - ط1 القاهرة.
- 15/ موسى، محمد منير (2002) الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب ، القاهرة.
- 16/ نبيل محمد زايد (2004) النمو الشخصي والمهني للمعلم ، القاهرة مكتبة النهضة العربية الحديثة.